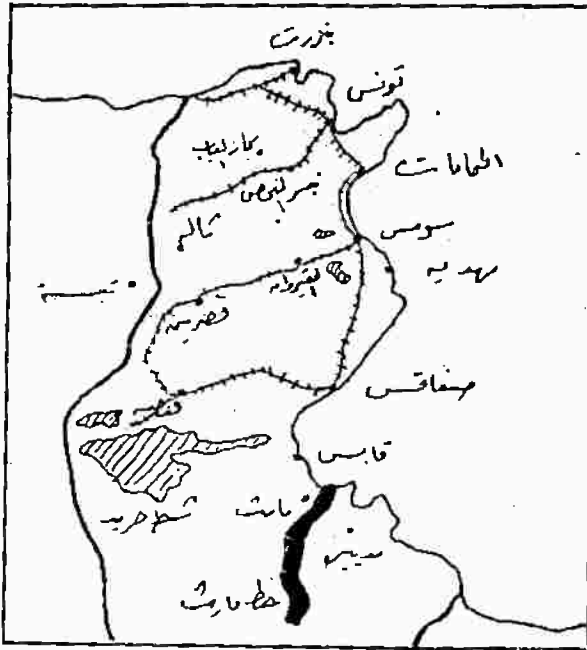


كما أنها تتمثل بالداخل بشبكة من السكك الحديدية تمر في الأودية والمرتات الجبلية ، كما أن كل هذه الموانئ على اتصال وثيق بالسكك الحديدية والطرق الصالحة

من هذه النظرة المعارضة يبدو السبب واضحاً في هذا القتال العنيف وتلك المغامرات التي نسمع بها في الصحف بين وقت وآخر . ولكن الغريب في هذا الميدان هو ضعف التقدم من الجانبين ؛ فلقد عهدنا في الجيوش الألمانية تلك الحروب الخاطفة والدقة البالغة اللتين ظهرتا في الإغارة على زوج والدانرك في إبريل عام ١٩٤٠ ، وعلى بلجيكا وهولندا وفرنسا في مايو من ذلك العام . ولكن هذه الآلة الدقيقة لم تعمل في ميدان تونس بدقتها الموهودة ، وبدلاً من أن تنتهي من حركاتها الحربية في أسابيع معدودات نجدها وقد مضى عليها بضعة شهور وهي لا تزداد إلا بعداً عن الغرض الذي تنشده



(ميدان تونس)

———— حدود سياسية
----- خطوط حديدية

ولعل هذه الظاهرة تملن بموامل كثيرة منها : طبيعة هذا الميدان المعقد إذ ينقسم إلى إقليمين متباينين هما الإقليم الجبلي

ميدان تونس للأستاذ محمد إبراهيم حسن

مدرس بكلية الآداب

تمثل تونس الميدان الأول في حوض البحر المتوسط إذ تواجه فيه قوات المحور جيوش الحلفاء في أكثر من موضع . وكل من الطرفين يدافع دفاعاً مستميتاً . وستحدث قريباً في هذا الميدان موقعة خطيرة ستلعب دوراً هاماً في الحرب الحاضرة في هذا الشطر من العالم

ذلك لأن السيطرة على هذا الميدان يتحكم في كل أجزاء الحوض المتوسط . فإن كتب النصر للمحور فقد حى بذلك جنوب أوروبا ، أو على الأقل إيطاليا من غزو الحلفاء . بل لا يبعد أن يعيد المحور كرتة في السيطرة على شمال إفريقيا ليحول حوض البحر الأبيض إلى بحيرة محورية . أما إذا كتب النصر للحلفاء فستكون الطامة الكبرى على المحور إذ تُعرض إيطاليا للغزو لا محالة ، فالشقة قريبة جداً . ولا سيما أن الحذاء الإيطالي مكشوف من جميع نواحيه تقريباً لضرب الطائرات وإصابة الأهداف ، كما أن تحصين هذه الشواطئ الطويلة أمر صعب على المحور بمد أن أهيكته روسيا من ناحية ، وحاصرت بريطانيا بحرياً من ناحية أخرى . كما أن استيلاء الحلفاء على تونس سيظهر شمال أفريقيا من المحور ، ويسهل الملاحة في هذا الحوض ، وتعود الطرق الملاحية مطمئنة إلى حد كبير بين الهند والجزر البريطانية عبر مضيق جبل طارق . ولا شك أن هذا النصر سيؤثر كثيراً على سياسة الدول المحايدة في هذا الحوض ونعني مصر وتركيا وأسبانيا .

ومما يزيد في أهمية هذا الميدان أنه يساعد كثيراً في التموين ، فتونس غنية بمحاصلها الزراعية من حبوب وفاكهة ، وسواحلها تسيطر عليها موانئ صالحة لإيواء السفن ، مثل : تونس وبنزرت وقابس وسوس والحمات ، وكما تقع على رؤوس خليجان عميقة ،

قاضية ، وجانب الحلفاء يعمل على المزة لضرب كل على حده . ولا شك أنه حتى الآن من الصعب أن نحكم أى الكفتين هى الراجحة .

وهناك عامل ثالث لا يقل عن العاملين الأولين أهمته وهو أن كلاً من الطرفين قوى صلب الجانب مصمم على الدفاع راغب في النصر . ويواجه المحور عدواً من نوع جديد يخالف ما سادفه في تلك الدول الضعيفة التي اكتسحتها في أول الحرب وظن بذلك أن النصر بسرعة خاطفة هو غرضه الأول ولا شك أنه بالفه . فاليوم يواجه في روسيا وتونس عدواً قوياً . ولا شك أن القلبة لن يصمد في الميدان .

محمد إبراهيم م-م

مجموعات الرسالة

تباع مجموعات (الرسالة) مجلدة بالأثمان الآتية :
السنة الأولى في مجلد واحد ١٠٠ قرش ،
و ١٠٠ قرش عن كل سنة من السنوات :
الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة
والثامنة والتاسعة والعاشر في مجلدين . وذلك
عدا أجرة البريد وقدره خمسة قروش في الداخل
وعشرة قروش في السودان وعشرون قرشاً
في الخارج عن كل مجلد .

حكم في اللجنة العسكرية ٣٦ بنى مزار سنة ١٩٤٣ مجلة ١٩٤٢-٢-٨
بجس أبو بكر حمودة شحاتة جزار بمصرة حجاج ثلاثة شهور شغل وغرامة
٢٠٠ جنيه والمصادرة لبيعه لحم بسر أزيد من التسعة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ١٦-١٢-١٩٤٢ في القضية
رقم ٤٦ منيا الفصح سنة ١٩٤٣ بجس وحيدة عطية مندور من منيا الفصح
ثلاثة شهور شغل وغرامة ١٠٠ جنيه لمرضاها البيع قح بأزيد من التسعة

حكم في القضية ٩٢٠ سنة ١٩٤٢ السيدة ضد حسين علي العزق بفرامة
حسين جنبها والنمر والتطليق وغلق المحل ثلاثة أيام والمصادرة لبيعه أرزاً
بأزيد من التسعة

الذى يشمل معظم الميدان ، والإقليم السهل الذى يمثل شريطاً
يضيّق ويتسع . ويتكون الإقليم الجبلى من سلسلة الأطلس
البحرية في الشمال ، وسلسلة أطلس الصحراء في الجنوب ، وبينهما
الطرف الشرق من هضبة الشطوط ، ويكثر في هذا الإقليم الممرات
الوعرة مثل ممر قصرين الذى استولت عليه القوات الألمانية
أخيراً . وهذه الممرات تمثل كيناً صعباً وتعقد شباكاً معقدة
لكل من الطرفين المتحاربين . ويقطع هذه الممرات السكك
الحديدية التي تسهل اتصال مدن الداخل بموانئ الساحل .
أما الإقليم السهل فيحيط بالإقليم الجبلى من ثلاثة مواضع : فهو
سهل ساحلى ضيق في الشمال تشرف عليه الأطلس البحرية ،
ويضيّق جداً حول بنزرت ، ثم يمتد قليلاً عن تونس . وهو
في الجنوب قد شغل معظمه بيجرة شط الجريد . أما في الشرق
فيمثل شريطاً ساحلياً يتسع في الوسط ويضيّق في الشمال حيث
تقرب الأطلس البحرية من الساحل ، ويضيّق في الجنوب حيث
تقرب أطلس الصحراء من الساحل في منطقة قابس . ولا شك
أن الموضعين خطيران من الناحية الحربية لأن كلا منهما يمثل
عنق زجاجة تسهل للسيطر عليه مهمة الدفاع والمهجوم عند
الضرورة . ولذلك يرجح أن القوات الألمانية المتفهمرة في طرابلس
لا ينتظر أن تقاوم كثيراً عند خط مارت بل ربما تحصن نفسها
عند عنق قابس إن أعطيت الفرصة

يظهر إذن أن هذا الميدان معقد جداً من الناحية الجغرافية
مما يصعب الحركات الحربية ، فإن كان المناخ هو العامل الأول
لبطء الحركات العسكرية في الميدان الرومى في فصل الشتاء .
فإن طبيعة السطح هى العامل الأول لبطء تقدم الجيوش في الميدان
التونسي ليس في الشتاء فقط بل طول العام .

ومما زاد في هذا البطء من الجانب الألماني هو تقسيم
القوات الحاربة : قسم في الشمال وقسم في الوسط في منطقة
سيدي بوزيد وقسم في الجنوب يمثل الجيش الألماني المتفهمر ،
والجانب المحورى . يعمل على الاتحاد لضرب الحلفاء ضربة